

## اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الثاني متوسط

أ . د طارق هاشم خميس | سامر عيسى حسن

يرمي البحث الحالي تعرف (اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الثاني متوسط ) ومن أجل التحقق من هدف البحث وضع الباحثان ثلاث فرضيات صفرية، واتبع المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة تقسم الى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٠) طالبة ودرست وفق استراتيجية المتشابهات .ومجموعة ضابطه وعددها (٣٠) طالبة، درست وفق الطريقة الاعتيادية ،واعدا الباحثان اختبار اكساب المفاهيم التاريخية وتحققا من صدقه وثباته، فضلاً عن اعداد اختبار المهارات التاريخية . واستمرت التجربة لمدة ثمانية اسابيع .

وبعد معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية .

Throws the current search know (the impact of the use of similars strategy in acquiring the concepts and development of historical skills of second grade students average) In order to verify the aim of the research the researchers three hypotheses zero mode, and followed )the student ( ٦٠ experimental method, it has formed research sample of a student and I studied ٣٠ Tqsmom to experimental )groups and number a ٣٠) similarities .umajmuah third control strategy and( (number



student, I studied in accordance with the normal way, promising researchers ( tested the Acquisition of historical concepts and realized the sincerity and persistence, as well as the preparation of historical skills .test. The experiment lasted for eight weeks

After processing the data using appropriate statistical methods and the results showed no difference statistically significant between the two .groups in favor of the experimental group

## الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث :

إن الارتقاء بمستوى التربية والتعليم في البلاد العربية يتطلب من المدرس أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات والمعارف إلى دور جديد يمنح من خلاله فرصاً حقيقية للتعلم الذاتي ولنمو قدراته واهتمامات المتعلم المختلفة ، ولاشك ان هذا النمط من التعلم يستوجب استخدام طرائق وأساليب تدريسية تأخذ بعين الاعتبار صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تربوي، وهذا من شأنه ينمي النمو المتوازن لشخصية المتعلم وينمي لديه الثقة بالنفس وتساعده في تحقيق ذاته واكتساب المهارات اللازمة التي تمكنه من أن يحيا حياة متكاملة

(William et , 1998,P164)

ومن هنا أصبح لزاماً على المدرس أن يبحث عن ما هو مناسب من وسائل تدريسية يبتعد من خلالها عن الطرائق القديمة التي تجعل المتعلم متلقياً ودوره محدداً وقائماً

على الإصغاء وتلقي المعلومات فقط، والاستقصاء هو احد الطرائق التي تعد من المداخل الرئيسة التي من شأنها الإسهام في تطوير البيئة المعرفية للمتعلم ، فالوصول إلى هذه المعرفة يحتاج إلى استخدام الطريقة العلمية في البحث والتفكير، والاستقصاء واحدة من الطرائق في هذا الاتجاه. (اللّقاني، ١٩٧٩: ص ٨٠)

ثانياً: اهمية البحث :

وتأتي أهمية معلم التاريخ في استخدام طرائق التدريس جميعها المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية. حيث أن الفعالية التي يتمتع بها مدرس التاريخ توفر له المرونة والقدرة على إيصال المادة إلى الطلبة بصورة حقيقية ومؤثرة تؤدي بالتالي إلى تعجيل العملية التربوية التي يقوم بها معلم التاريخ. ويتميز في التأثير على الطلبة بصورة إيجابية على نحو افضل ، غير ان عدم توفر المرونة في التعامل بين المدرس وطلبه يؤدي إلى قطع عملية التفاعل التربوي التي يقوم بها المدرس مع طلبته. (الجمعة، ٢٠٠٢، ص ٨)

وتحتل مادة التاريخ أهمية بين المواد الاجتماعية باعتبار أن التاريخ علم دراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (الأمين، ١٩٨٠، ص ٦٦)

تعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي تدرس في مراحل تعليمية مختلفة وتعنتي الأمم والدول بالتاريخ لما له من أهمية في تثقيف الناشئة والمتعلمين وتعريفهم بتاريخ العالم وإلى تقوية الروح الوطنية لديهم (فايد، ١٩٨٦، ص ٢٨١)

ويذكر إبراهيم ١٩٩٤ أن للتاريخ تنمية عملية (أخلاقية) وليست ذهنية عقلية فقط من خلال ربط أحداث الأمم السابقة بالحياة المعاصرة لكل زمان. فأصبحت القيم الخلقية واحدة من الأسباب الرئيسة التي أدخلت تدريس التاريخ في المدارس في معظم دول العالم. (إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٨)



وتضيف (Mary Abbott) إلى أن الدروس التي يتعلمها الطلبة من خلال مادة التاريخ والتي تصبح بالنسبة لهم مهارات حياتية تساعدهم وتشجعهم ليصبحوا اكثر قدرة لفهم العناصر الأساسية لدراسة التاريخ مما يساعد في الوقت نفسه على تعزيز ثقتهم بأنفسهم للاستمرار بتطوير معلوماتهم في هذا المجال.  
(MaryAbbott,2000,P.32)

وتعد دراسة التاريخ من أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير العلمي من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليمها بشكل صحيح وربط الأسباب والنتائج. وتدريب الطلبة على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها ثم عرضها. (سليمان، ٢٠٠٠، ص ٢٣٩-٢٥٥)

وثمة قيم ومزايا تربوية وفكرية عديدة نستخلصها من تدريسنا للتاريخ تتمثل في ان التاريخ افضل ميدان لأن يكتسب الطالب مهارات البحث التاريخي ، ويساعد على الفهم العميق للحدث. كما انه يعطي نوعا من الدعم النفسي للطلاب خاصة عندما يدرس تاريخ مدينته ومنطقته ، وأخيرا فإن تدريس التاريخ المحلي يقدم للطلاب مهارات نافعة مثل رسم خرائط وعمل نماذج وتنظيم جداول وكتابة مقالات. (إبراهيم ، ١٩٩٤، ص ٣٥)

وترى (Golemanknight) ١٩٩٥ إن دراسة التاريخ تهتم بالزمان والمكان، وإنجازات الشعوب ومساهماتها في تقدم البشرية والربط بين الماضي والحاضر. ومن بين الأمور التي يسعى التاريخ إليها فهم وتفسير الحاضر وتنمية العديد من المهارات والاتجاهات والقيم. أما من وجهة نظر (Scott) ١٩٧٨ فإن التاريخ يساعدنا في معرفة أنفسنا والجنس البشري. بينما يرى (اللقاني، ١٩٧٨) أن دراسة التاريخ تستهدف تكوين اتجاهات وتعليمات ذات معنى تساعد المتعلمين في اكتساب خبرات



جديدة . أما (Farmer) ١٩٨٣ فيؤكد ان دراسة التاريخ تعرف المتعلم بجذوره وأصوله التاريخية. (خريشة وطلافة ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٥)

أن التعلم البنائي قد تم تعلمه قبوله بشكل واسع في تدريس العلوم منذ العقد الأخير من القرن الماضي بعد أن وضع علم النفس المعرفي قواعد أساسية للتعلم البنائي وفي هذا كان بياحه من الأوائل الذين قدموا مساهمات كبيرة في التعلم البنائي انه أول بنائي واضع اللبنة الأولى للبنائية إذ وجد أن المعلومات الجديدة التي يتلقاها الإنسان يتم توضيحها واستقبالها من خلال عمليتي التمثيل والموائمة وهكذا تبنى المعرفة في عقل المتعلم و تأخذ بالتطور تدريجيا مع تقدمه بالعمر (زيتون ، ٢٠٠٤ : ٢٤)

لقد انبثق عن النظرية البنائية العديد من النماذج والاستراتيجيات منها أنموذج بوسنر وأنموذج بايبي و أنموذج وتلي وأنموذج وودز وأنموذج دورة التعلم وإستراتيجية المتشابهات والمتناقضات والتعلم التعاوني (الخليلي ، ١٩٩٧ : ٢٥٦ )

تعد إستراتيجية المتشابهات إحدى استراتيجيات تدريس العلوم وتقوم على تسهيل فهم المفاهيم المجردة الغير شائعة "المشبهة" من خلال التركيز على التشبيه مع العالم الواقعي "المشبه به" الذي يعيشه الفرد ومعرفة السمات المشتركة "أوجه الشبه " والسمات خارج الموضوع " أوجه الاختلاف " وتعد هذه الاستراتيجية ذات أهمية لأنها تستثير اهتمام الطلاب ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه

وتهدف إستراتيجية المتشابهات إلى تنمية قابلية المتعلم على التأمل والتمعن في كل ما يعرض عليه من تشبيهات بحيث يستطيع أن يميز بين موضوع التشبيه والمشبه به من خلال تحديد أوجه الاختلاف بينهما (زيتون ، ٢٠٠٢ : ٢٥٥ )

ثالثا : اهداف البحث :



يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الثاني متوسط)

رابعا : فرضيات البحث :-

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الاسلامي باستخدام استراتيجيات المتشابهات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الاسلامي باستخدام استراتيجيات المتشابهات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية المهارات التاريخية البعدي .

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق استراتيجيات المتشابهات في مقياس القبلي والبعدي للمهارات التاريخية .

خامسا : حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على ماياتي :-

١- عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في احدى المدارس المتوسطة و الثانوية للبنات محافظة كركوك .



٢- مفردات الفصول (الاول الثاني الثالث ) من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر للصف الثاني متوسط والمعتمد من قبل وزارة التربية ( ط ، ٢٠١٢ ) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

٣- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

سادسا : تحديد المصطلحات :

١-الاستراتيجية :

عرفها كل من

- (Schunk, 2000): إنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة وإنتاج منظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها" (Schunk, 2000, P:113).

- (صبري ٢٠٠٢) بأنها مجموع الاساليب والفنيات والاجراءات التي يتبعهاالمعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حبرات الدراسة او خارجها بشكل يضفي عليها المتعة والتشويق ويحقق اقصى قدر ممكن من الاهداف التعليمية باقل قدر وجهد وفي اقل وقت ممكن (ماهر اسماعيل صبري ،٢٠٠٢:١٠٨).

التعريف الاجرائي للإستراتيجية

بأنها : هي مجموعة من الانشطة والتحركات المتتابعة التي يقوم بها المدرس عند قيامه بتدريس مادة التاريخ وفق خطوات محددة بغية تحقيق الاهداف التدريسية .

٢- إستراتيجية المتشابهات:

عرفها كل من

- (عبدالكريم ٢٠٠٦): بأنها اسلوب للتدريس يقوم توضيح المفاهيم غير المؤلفوة لدى الطلاب ومقارنتها بمواقف مؤلوفة لديهم (عبد الكريم ،١٩٩٨، ١٢: ١٢)



- (دروزة ٢٠٠٠): بأنها عملية ربط بين مجموعتين متساويتين في مستوى العمومية ودرجة الصعوبة ويجمع بينهما عناصر مشتركة بهدف جعل الغير مألوف مؤلفا)  
(دروزة، ٢٨٣: ٢٠٠٠)

٣-الاكتساب

عرفه كل من

- (العمر ١٩٩٠): انه مدى معرفة التلميذ لما يمثل المفهوم وما لا يمثله من خلال انتباهه إلى فعاليات المدرس ونشاطاته وبالتالي يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة ليكون فيها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يحفظها في مخزن الذاكرة لديه .

(العمر، ١٩٩٠ : ٢٢)

- قطامي، ١٩٨٩ بانه : عملية شعورية مقصودة تعتمد على الادراك والانتباه وتتوقف على نضج الفرد واستعداداته ودوافعه للحصول على الخبرة (قطامي،

١٩٨٩ : ١٠٦)

أما التعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث:

(هو تعلم بالصورة نفسها التي اكتسبها بها). (قطامي، ١٩٩٨ : ص ١٠٦).

٤-المفاهيم التاريخية

عرفها كل من

- (الروسان ١٩٩١): بانه لفظ يتألف من كلمة او شبه جملة ، يدل على معنى محسوس او مجرد يتم التوصل اليه بالتجريد والتعميم فيشكل بالذهن تصور معين يصدق على مجموعة من الاشياء او المعاني المشتركة بخواص معينة مثل مفهوم الخلافة ، ومفهوم نظام الحكم الوراثي ((الروسان، ١٩٩١ : ٤٩ )





- (الحسيني ٢٠٠٨ ) بانها تصور عقلي قائم أساساً على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن أن يشار إليها باسم معين أو رمز محدد. "(الحسيني، ٢٠٠٨: ١٧)

التعريف الاجرائي للمفاهيم التاريخية

أنها مجموعة كلمة أو تعبير موجز يعطي اسماً أو رمزاً ليدل على ظاهرة أو حدث معين ويشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة.

٥-المهارات التاريخية :

عرفها كل من

- (السال ٢٠١١)" بانها مهارة الطالب في التعامل مع المادة التاريخية بشكل يثير التفكير ، ويهدف الى الكشف عن المعلومات و الحقائق التاريخية ، والحصول عليها من خلال ست مهارات رئيسية هي ، مهارة استيعاب الاحداث التاريخية وفهمها ، ومهارة التسلسل الزمني للأحداث ،ومهارة تحليل الأحداث التاريخية وتفسيرها، ومهارة البحث في المصادر التاريخية و مهارة إصدار الأحكام وإتخاذ القرار بشأن الأحداث " (السال ، ٢٠١١: ١٤)

- ( نايف وفليح ٢٠١١) بانها : "الأداء الذي ينبغي أن يكتسبه الطلبة في مادة التاريخ بشكل ثابت و مستمر ومتقن وباقل ما يمكن من الجهد والوقت سواء إكان الاداء فكري متمثلاً في مجموعة من العمليات العقلية ام حركياً متمثلاً في الأعمال الحركية المتنوعة أم اجتماعياً. ويمكن ملاحظة الاداء وقياسه" . ( نايف وفليح ، ٢٠١١ : ٥)

- التعريف الإجرائي للمهارات التاريخية :

تعرف على انها (قدرة طالبة الصف الثاني متوسط على التمييز بين المصادر الاولية و الثانويه وبين الحقيقة والرأي ووجهة النظر، وأستنتاج الحقيقة التاريخية، والتوصل



الى الحقائق و المفاهيم والمبادئ ، وتحديد الأسباب المعلنه و الحقيقه والادله للحدث التاريخي، فضلاً عن الربط بين المقدمات و النتائج المترتب عليها ، وإظهار العلاقات الداخليه فيه و صولاً الى توجيه أسئله ناقده وتكوين صورة متكامله عن الموقف التاريخي و نتائج عامه تدل على صحته و تطبيقها في مواقف تاريخيه أخرى و انتهاءً بإصدار أحكام مستقله بعدالتأكد من صدقها)

## الفصل الثاني

المحور الاول :- إستراتيجية المتشابهات

- نشأت المتشابهات

قدم جوردن هذه الطريقة عام ١٩٦١ وتعني ربط العناصر المختلفه وغير المناسبه مع بعضها و أول من ترجمها إلى العربية أبو حطب في كتابه أفاق جديدة في علم النفس وقام برنس بتطويرها عام ١٩٧٠ ثم رجع جوردن عام ١٩٧١ وركز جوردن على النماذج والاستراتيجيات لأهميتها في توفير حاجات التلاميذ التربويه المهمه وكذلك حاجاتهم الذهنيه التي تستعمل في تدريسهم والتي قد تكون غير فاعله عموماً وقد يعود سبب ذلك إلى إن المدرسين غير قادرين على توفير وقت اكبر وجهد أكثر لاستغلال حاجات التلاميذ وطاقاتهم (قطامي، ١٩٩٣، ٩-١٠)

وردت المتشابهات في القران الكريم كثيرا كأسلوب تعليمي وتقريبي للأذهان فالخالق عز وجل يخاطب البشر في معرض حديثه عن أهوال يوم القيامة (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ) سورة المعارج وغيرها من الآيات القرآنيه أما حديثاً وتربوياً فقد اهتم بها برنس الكسندر ثم تلاهم تراجيسست واعتبرت فيما بعد أداة فعالة

و أوضح تراجيسست بان المتشابهات عمليه تحديد التعرف على أوجه الشبه بين المفاهيم ويميز تراجيسست بين نوعين من المفاهيم :-

النوع الأول : هو المفهوم المعروف لدى الطلبة بالمشبه به

أما النوع الآخر: وهو الغير معروف والذي في الغالب هو المفهوم العلمي المراد توضيحه يعرف بالهدف أو المشبه ويكون المشبه به من حياة الطالب حتى يمكن استيعاب عملية التشبيه كما إن كل من الهدف (المشبه ) والمشبه به يحملون صفات مشتركة بينهما ولكن في الوقت نفسه قد يحملان صفات غير مشتركة

- مزايا التعلم بالمتشابهات :-

لعل أبرز مزايا المتشابهات أنها تمثل أداة فعالة في إحداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الدارسين، تسهل من فهم المفاهيم المجردة، من خلال تركيزها على التشبيه مع العالم الحقيقي الذي يحياه الفرد ، لما هو مجرد ، يمكن أن تقدم إدراكاً بصرياً يمكن أن تساعد المعلم في الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عند بداية التدريس انطلاقاً من أن الكشف عن معلومات التلاميذ القبلية يمثل لب التعلم البنائي و يمكن أن تستثير اهتمام التلاميذ ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه.

وهناك أيضا العديد من المزايا للمتشابهات ذكر منها (زيتون ، ٢٠٠٢، ٢٥٥، ) وهي :

- أداة فعالة في إحداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الدارسين .
- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التشبيه مع العالم الحقيقي الذي يحياه الفرد .
- الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عن بداية التدريس انطلاقا من أن الكشف عن معلومات الطلبة القبلية



- استثارة اهتمام الطلاب ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه .

- أنواع المتشابهات :

توجد عدة أنواع من التشبيهات ومنها :

- المتشابهات المركبة :حيث يستخدم المعلم تشبيهات متنوعة مألوفة لدى المتعلم وذلك لتفسير مفاهيم غير مألوفة .

- السرد القصصي : حيث يستخدم المعلم مجالا واحدا مألوفا وذلك لشرح مفاهيم عدة من مجال آخر غير مألوفا

- تشبيهات خارجية (بعيدة عن المركز ) : وهي تشبيه عرضي أو ثانوي يظهر كفكر طارئ

- التشبيهات الإجرائية : وهي خطوة إجرائية يقوم بها المعلم لاكتشاف المعرفة العامة للوصول إلى المعرفة العلمية

- التشبيه البسيط

- عوامل النجاح عند استخدام المتشابهات

تعتمد إستراتيجية المتشابهات على اختيار المتشابه المناسب بحيث يكون مألوفاً من واقع الحياة أو مشابهاً في اللفظ؟ أو قد يكون مشابهاً في الهيكلية أو الشكل حيث حدد (عبد المعطي،٢٠٠٠،٥٤)

المتشابهات في النقاط التالية:

١-الواقعية Pragmatic: ويقصد بها أن تكون المتشابهات من واقع الحياة اليومية للطلاب .

٢-التشابه اللفظي Semantic: ويقصد بها استخدام عبارات متشابهة المعنى.

٣- التشابه البنائي Structural: ويقصد بها أن تكون المتشابهات المستخدمة تتضمن نفس ترتيب أو تركيب أو شكل الموضوع.

يتضح لنا من العرض السابق أن المتشابهات هي أسلوب للتدريس يقوم على توضيح المفاهيم غير المألوفة للطلاب وذلك بمقارنتها بمواقف أو خبرات مألوفة لديهم، فالمتشابهات وسيلة فعالة في التعلم لأنها تجعل المعلومات المجردة أكثر حسية ويمكن تخيلها وهذا ما يسمى بالوظيفة المحسوسة لها، كما أنها تساعد على بناء معلومات جديدة وهي ما تسمى بالوظيفة البنائية، وتساعد على استيعاب الخبرات الجديدة وتكاملها مع الخبرات المتعلمة السابقة في البنية المعرفية. An Active Assimilation Function وهي ما تسمى بالوظيفة التمثيلية النشطة حيث يرى الباحث أنه من الضرورة الالتزام بتنفيذ العوامل حتى تحقق إستراتيجية المتشابهات الهدف الذي تم تصميمها من أجله، خاصة عندما يكون الهدف من استخدام هذه الإستراتيجية اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات التأريخية .

- العوامل التي يتوقف عليها التعلم بالتشبيهات

ويمكن تحديد المتغيرات المرتبطة بالمتشابهات كما يلي:- (زيتون،

٢٠٠٢:٢٥٨)

١- العوامل المتصلة بخصائص التلميذ نذكر منها:

أ- الألفة التشبيهية:-

فكلما كان المشبه به يعرفه التلاميذ ويألفونه كلما كان ذلك أفضل في عملية التعلم، وإذا كان التشبيه غير مألوف لدى التلاميذ فإنهم سيولون ظهورهم عند التعلم، فالتلميذ

غير المتألف مع المشبه به كالنظام الشمسي، قد لا يستخدم هذا في دراسة موضوع كالذرة.

ب- المعلومات القبلية عن الموضوع:-

فاستخدام التشبيهات في مواقف التعلم، يحقق نتائج جيدة عندما نستخدم في موضوع ليس لدى التلاميذ ألفة بهو وإمداد التلميذ بتشبيهات عند التوافق في الخلفية المعرفية قد يشتت انتباههم عن عرض مادة التعلم مما يضيف عبئاً غير ضروري على مواد التعلم.

ج - القدرة على التفكير بالقياس على التشبيهات:-

حيث يمكن للتلميذ استخدام بعض الدلائل التي يدرسها للوصول لفهم الموضوع فمثلاً عندما يقول: الدم للإنسان كالبنزين للسيارة، الجمل في الصحراء كالسفينة في البحر، العين للإنسان كالكاميرا، تركيب الذرة كالنظام الشمسي، وهكذا.

ويرى الباحث انه لا بد من إعطاء الطالب الفرصة الكافية في عملية بناء المعرفة من استخدام بعض البدائل لفهم موضوع التشبيه وهذا بدوره ينمي لديه عمليات اكتساب المفاهيم و تنمية المهارات التاريخية .

د- مستويات النمو المعرفي وفقاً لتحديد بياجيه:-

في مراحل النمو المعرفي عند بياجيه، معظم التشبيهات لها وظيفة محسوسة يمكن من خلالها توضيح السمات غير الملاحظة لموضوع المجرّد (كالذرة) وذلك بمقارنته بتشبيهات محسوسة يمكن للتلميذ تخيلها (كالمجموعة الشمسية). وهناك بعض الأدلة البحثية ذات الفعالية النسبية لاستخدام التشبيهات مع الطلاب ذوي التفكير المحسوس حسبما تكشف عنه اختبارات النمو العقلي لبياجيه مثل اختبار لوسون.

## هـ- التخيل البصري:

حيث تلعب القدرة التخيلية دوراً هاماً في التعلم بالتشبيهات ويعد اكتشاف حلقة البنزين أكبر مثال على ذلك.

## المحور الثاني : المهارات التاريخية :-

يعد اللقاني (١٩٧٨) ممن تحدثوا عن التفكير التاريخي، فهو يرى أن تنمية قدرة المتعلم على التفكير التاريخي من الوظائف الرئيسية للتاريخ إذ انها تسير طبيعته، وبالتالي فالتفكير التاريخي هو عملية تسهم في تنمية قدرات المتعلم ومهاراته التي تمثل في جمع الحقائق وفهمها وربطها ، وعرض النتائج في صورة صحيحة بعيدة عن التحيز والتعصب ، والتميز بالمناقشة المنطقية ، والتوصل الى إصدار أحكام مدعمة بالأدلة، و إدراك أن كل نتيجة يمكن اعتبارها فريضا قابلا للقبول أو الرفض، في ضوء ما يستجد من أدلة واسانيد، والتحليل للحوادث والنظر الى حاله الراهنة على انها ذات جذور متعددة في أعماق الماضي . (اللقاني، ٩٣:١٩٧٨)

وتعد المهارات التاريخية أحد الاهداف الرئيسية الاي تسعى دراسة التاريخ للتدريب عليها . وممارستها من خلال دراسة الأحداث التاريخية المختلفة ، فدراسة التاريخ بدون فهم زاعٍ لها وعدم الإستفادة من طبيعتها يعد مضيعة للوقت، الهدف الأساسي هو تعرف على الاحداث التاريخية في الماضي فقط بل هو دراسة سمات المستقبل .

## \* اهمية المهارات التاريخية :-

للمهارات التاريخية أهمية كبيرة في تدريس التاريخ، إذ يمثل أهم المخرجات التي يمكن

أن تتحقق من تدريس التاريخ في العملية التعليمية ، فهو يساعد المتعلمين على :

١- بناء عقلية متفتحة قادرة على إصدار أحكام، كما أنه يشجع المتعلمين على

المناقشة والمجادلة وذلك من خلال طرح الأسئلة والتشكيك فيها يطرحه

المؤرخون وذلك يمكن تكون العقل التجريبي .



- ٢-يسد فجوة بين المؤرخين ودارسي التاريخ، اذ يمارس دارسو التاريخ بعض المهارات المتخصصة بأسلوب مبسط كالاستقصاء واختبار الوثائق ونقدها الى غير ذلك من العمليات التي يقوم بها المؤرخون .
  - ٣-يتضمن العمليات الأساسية للتفكير مثل الملاحظة والاستقصاء والقياس والتصنيف والتوقيع والاستنتاج و التنظيم والمقارنة والتحليل وغيرها .
  - ٤-يعطي المتعلم منظوراً عن الماضي ، يمكن أن يستخدمه في فهم المعلومات التاريخية التي توجهه .
  - ٥-يساعد المتعلم على تحليل الحقائق التاريخية والمفاهيم وتفسيرها من خلال تقديم وجهات نظر متعارضة للمؤرخين في بعض الأحيان .
  - ٦-يعمق فهم المتعلم لمفاهيم الإستمرارية والتغير والتقدم والتاخر ، وتنمية مهارة الملاحظة، من خلال المقارنة بين الماضي والحاضر، وتنمية التخيل من خلال استشراف المستقبل .
  - ٧-ينمي الإحساس التاريخي، من خلال فهم المتعلمين أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمنا، وانه لايمكن فهم الأحداث في الماضي بمعايير الحاضر .
  - ٨-يساعد على بناء إطار معرفي تاريخي ، قائم على الفهم والتفسير والتحليل بما يجعل المتعلم قادراً على فحص كل مايتعرض له من احداث تاريخية ونقدها وتحليلها وتفسيرها . (احمد، ٢٠٠٦ : ٢١)
- \* المهارات التاريخية الرئيسية :-
- هناك عدة مهارات تاريخية عبر عنها الباحثون التربويون، وقد أرتئى الباحث عرض المهارات الرئيسية منها :
- المهارات التاريخية التي حددها فليح (٢٠١١)





- ١- فهم الأحداث التاريخية .
- ٢- تحليل الأحداث التاريخية .
- ٣- الحس الزمني للأحداث التاريخية .
- ٤- الحس المكاني للأحداث التاريخية .
- ٥- إصدار الأحكام على الأحداث التاريخية .
- ٦- حل المشكلات التاريخية .
- ٧- تفسير وتحليل المعلومات التاريخية الشفوية .
- ٨- تحليل الوثائق التاريخية .
- ٩- تحليل القصص التاريخية .
- ١٠- تفسير وتقويم الصور والرسوم التاريخية .
- ١١- رسم وقراءة وتفسير الجداول والرسوم البيانية .
- ١٢- تحديد العلاقات بين الأحداث التاريخية .
- ١٣- الإسهام والمشاركة بالأنشطة اللاصفية .
- ١٤- تنظيم التقارير والبحوث التاريخية ، (فليح، ٢٠١١: ٧)

المهارات التي حددها بادي (٢٠١١)

- ١- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية .
- ٢- التمييز بين الحقيقة والرأي وجهات النظر .
- ٣- لقدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية .
- ٤- التوصل الى الحقائق والمفاهيم والتعميمات .
- ٥- تحديد لأسباب المعلنة .
- ٦- تحديد الأسباب الحقيقية .
- ٧- تحديد الأدلة التاريخية للحدث التاريخي .

- ٨- الرابط بين المقدمة والنتائج التي ترتبت عليها .  
٩- إظهار العلاقات الداخلية بين الاحداث التاريخية

### الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، إذ يعد أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة ، ويعد البحث التجريبي اقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعلم وأنظمتها المختلفة . ( ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٨٨ )

ثانياً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي

فجاء التصميم على الشكل الآتي :

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المجموعة
قياس المهارات التاريخية	استراتيجية المتشابهات	اكتساب المفاهيم	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	وقياس المهارات التاريخية	الضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث :



يشمل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي ( ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ) ، لذا زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة كركوك (شعبة الاحصاء )، بموجب كتاب تسهيل الهمة الصادر من كلية التربية للبنات (١) ، وحصل على أسماء المدارس والبالغ عددها ( ٧٣ ) مدرسة ، بلغ عدد الطالبات في هذه المدارس ( ٨٣١٣ ) طالبة حسب الإحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

#### ب- عينة المدارس

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة او الثانوية في مدينة كركوك ، ومن مدارس البنات فقط، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الثاني متوسط فيها عن شعبتين.

وقد اختار الباحث ثانوية الازدهار للبنات لغرض تطبيق تجربته فيها بصورة قصدية وذلك للأسباب الآتية :

#### ج- عينة الطالبات

بلغ عدد طالبات عينة البحث (٦٦) طالبة ، وقد استبعدت الطالبات الراسبات من العينة والبالغ عددهن (٦) طالبات موزعات بواقع طالبتان في شعبة (أ) وأربع طالبات في الشعبة (ب) وبذلك اصبح المجموع النهائي للعينة (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة لكل من الشعبتين (أ ، ب )

واستبعدت الطالبات الراسبات من العينة وذلك لامتلاكهن خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في اكتساب المفاهيم ومن ثم في دقة النتائج .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من اختيار المجموعتان عشوائياً من مجتمع البحث ، وان الاختيار العشوائي يحقق التكافؤ ، إلا أن الباحث ارتأى التأكد من تحقيق التكافؤ في المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع ولكي يضمن ذلك ، فقد كافأ بين طالبات المجموعتين عن طريق تحديد متغيرات البحث وضبطها على النحو الآتي :

١. الذكاء .
٢. الاختبار القبلي لمقياس المهارات التاريخية .
٣. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر .
٤. التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ.
٥. المستوى الدراسي للإباء .
٦. المستوى الدراسي للأمهات .

١- الذكاء :

طبق الاختبار على عينة البحث يوماً الأحد المصادف ٢٦/١٠/٢٠١٤ وبعد تصحيحه بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٤.٠٣) اما المجموعة الضابطة فقد بلغ (٣٤.٧٠) ( الملحق ٢ )

وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال التائي لعينتين مستقلتين ( test -T ) كوسيلة إحصائية ، ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير

٢- الاختبار القبلي لمقياس المهارات التاريخية<sup>(١)</sup> :

<sup>١</sup> سيتم عرض خطوات بنائه لاحقاً في الفصل الثالث في أدوات البحث

أعتمد الباحث مقياس جاهزاً للمهارات التاريخية ، طبقه قبل البدء بالتجربة يوم الأثنين بتاريخ ( ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٤ ) لمعرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير ملحق (٣) إذ تم حساب الوسط الحسابي والقيمتين التائيتين ( المحسوبة والجدولية ) لدرجات مجموعتي البحث، وبعد الإجراءات الإحصائية عليها بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢.٣٠) ، وبانحراف معياري(١.٤٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١١.٦٦) ، وبانحراف معياري(١.٦٦)، ولمعرفة الفرق بين المجموعتين أجرى الباحث عملية التكافؤ باستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ اظهرت النتيجة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١.٥٦) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

٣- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر .

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٧٠.٤) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٧١.٤٣) شهراً ملحق (٤) ، وعند استعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢) ، أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني

٤- درجات الطالبات لمادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠١٣-٢٠١٤).

حصل الباحث على الدرجات النهائية لطلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق من وثائق الطالبات للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤) كما هو موضح في الملحق (٥) ، وبعد الإجراءات الإحصائية عليها بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة التجريبية (٦٤.٥٦) ، وبانحراف معياري (٨.١٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٣.٨٦) ، وبانحراف معياري (٧.١٠) ، ولمعرفة الفرق بين المجموعتين أجرى الباحث عملية التكافؤ باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٥) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير

خامساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

هناك عوامل أو متغيرات - غير العامل المستقل - تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلامة التجربة ، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من اجل حجب تأثيرها في المتغير التابع ، فالبحوث التجريبية معرضة لعوامل داخلية (غير تجريبية ) في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي (الآلوسي ، ٢٠٠٥ : ص ١٦٤ ) ومن هذه العوامل :

١ - اختيار العينة :-

٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

٣- الاندثار التجريبيّ :

٤- العمليات المتعلقة بالنضج :-

٥ - أداة القياس :

٦- أثر الإجراءات التجريبية:

أ- الوسائل التعليمية :-



ب- مدة التجربة:-

ج- إجراء التجربة :

سادساً : مستلزمات البحث :

١-تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها في اثناء مدة التجربة بعد ان استشار مجموعة من مدرسي و مدرسات المادة في عدد من المدارس المتوسطة و الثانوية والاطلاع على خططهن السنوية واليومية وتضمنت الفصول الثلاث الاولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط - للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

٢-تحديد المفاهيم التاريخية :

تم تحديد المفاهيم الرئيسة وقائمة بالمفاهيم الفرعية من الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني متوسط والتي هي (الإيلاف، الجيش، معركة بدر، الدعوة، صلح الحديبية، عام الوفود، اليرموك، الشرطة، ديوان، الخليفة، التعريب، القصاصون، امويين، المنجنيق، الشورى ) ، عرضت هذه المفاهيم على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، طلب منهم التأشير على تلك المفاهيم بحسب اهميتها وقد تحقق اكثر من ٨٠% من المحكمين على (١٥) مفهوم اعلاه وبهذا تحقق صدق تحديد المفاهيم .

٣-صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث اهدافا سلوكية في ضوء الاهداف العامة للمادة والأفكار الرئيسة لمحتواها وفي ضوء العمليات العقلية الثلاثة لاكتساب المفاهيم ( تعريف - تمييز -

تطبيق ) حسبما اشار برونر لان المفاهيم تكتسب وفق هذه العمليات الثلاثة . اذا استخرج الباحث المفاهيم التاريخية من المادة العلمية التي دخلت في مدة التجربة وبلغت عددها (١٥) مفهوماً . وفي ضوء تلك المفاهيم وضع الباحث الاهداف السلوكية الخاصة باكتساب المفهوم ، وقد بلغ مجموع الاهداف (٤٥) هدفاً سلوكياً ، ولغرض التحقق من سلامة الأهداف السلوكية وما يقابلها من فقرات اختبارية ، عرضة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية و طرائق التدريس ، وفي ضوء ارائهم تم تعديل بعض الأهداف وإعادة صياغة بعضها .

سابعاً: اداتا البحث :

#### ١- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية :

ان اختبارات اكتساب المفاهيم ذات أثر مهم في العملية التدريسية ، إذ تحدد مستوى اكتساب الطلبة لها ، وبما أن أحد أهداف البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية يقيس وفق نتائجه مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية التي سوف يتعلمها الطلاب أثناء مدة التجربة ، لذا أعد الباحث اختباراً بعدياً لأكتساب المفاهيم التاريخية على وفق الإجراءات الآتية

\* صياغة فقرات الاختبار :

من متطلبات البحث الحالي قياس اكتساب المفاهيم التاريخية . لذا أعد الباحث اختباراً لقياس اكتساب تلك المفاهيم ، وذلك لعدم توافر اختبار جاهز يتمتع بالصدق والثبات . وكان من نوع الاختيار من متعدد إذ صاغ الباحث ثلاث فقرات لكل مفهوم من المفاهيم التاريخية البالغة (١٥) مفهوماً تقيس ( تعريف المفهوم ، وتمييزه ، وتطبيقه ) وبذلك أصبح عدد فقراته (٤٥) فقرة





اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي أداة لقياس أكتساب المفاهيم لابتعادها عن ذاتية المدرس أي لا تتأثر إجاباتها وتقدير صحة هذه الإجابات بذاتية المصحح أو حالته النفسية . وذلك لأن الجواب عن كل فقرة من فقراته محددًا تمامًا بشكل لا يختلف اثنان في تصحيحه أو تدقيقه ( أبو الهيجاء ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٣ ) .

\* تعليمات الإجابة على الاختبار :-

بعد تحديد الفقرات وصياغتها ، قام الباحث بتحديد تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في صورة واضحة لا ينتابها الغموض ،وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاختبار ما يأتي :

- تعليمات خاصة بالطالبة ،وهي كتابة الاسم ،والشعبة في المكان المخصص من الورقة

- تعليمات خاصة بوصف الاختبار ،وهي عدد الفقرات وعدد البدائل والهدف من الاختبار

- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ،وأهمية التفكير قبل اختيار الإجابة ،وان يكون الجواب على ورقة الأسئلة .

\* تصحيح الاختبار :

خصص الباحث لتصحيح فقرات الاختبار درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بطريقة صحيحة ، و(صفرًا) للفقرة التي يجاب عنها بطريقة غير صحيحة ، فضلاً عن الإشارة إلى أن الفقرات المتروكة ، والفقرات التي لا تكون الإجابة عنها واضحة تعامل معاملة الإجابات غير الصحيحة ،وبهذا تكون الدرجة العليا للاختبار (٣٦) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) .

\* صدق الاختبار :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي ينبغي ان تتوفر في المقاييس او الاختبارات النفسية والتربوية، لأنه مؤشر على قدرة المقياس او الاختبار في قياس ما اعد لقياسه، أي ان الاختبار الصادق يقيس فعلا القدرة او السمة او الاتجاه او الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه ولا يقيس شيئا اخر بدلا عنه او إضافة إليه .

#### - الصدق الظاهري :-

عرضت فقرات الاختبار على عدد من المتخصصين في التاريخ الاسلامي وطرائق التدريس والتربية وعلم النفس ومدرسي المادة ومدرساتها لإبداء ارائهم في صلاحية الفقرات من حيث قياسها وشمولها وسلامة بنائها وتحديد المستوى الذي تقيسه الفقرة .

#### \* التحليل الإحصائي للفقرات :

إذ طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على عينة تكونت من (١٠٠) طالبة توزعن على مدرستين هما الزهور والأخلاق لغرض معرفة القوة التمييزية للفقرات ومدى صعوبتها وسهولتها وفعاليتها بدائلها غير الصحيحة ، بعد ان تثبت الباحث من دراستهن للفصول الاول والثاني والثالث المشمولة في تجربة البحث . وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة واختيرت مجموعتين متطرفتين بنسبة (٢٧%) لكل منهما فبلغت المجموعة العليا (٥٤) طالبة ومثلها المجموعة الدنيا وتم التحقق من معامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية للفقرات.

#### ٤- ثبات الاختبار :

وهناك عدة طرق لقياس ثبات الاختبار اختار الباحث منها طريقة التجزئة النصفية لأنها من الطرق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية غير المقننة وتجنب اعادة الاختبار او اعداد صورة مكافئة ، وتوفر الظروف نفسها في اجراء نصفي الاختبار، ومن مزاياها الاقتصاد في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار اذ

يطبق دفعة واحدة، وتجنب اعطاء خبرة للطلاب كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار. (الظاهر، ١٩٩٩: ص١٤٥)

وتعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم الفقرات الاختبارية إلى قسمين ، فقرات فردية وفقرات زوجية لدرجات طالبات العينة الاستطلاعية ، واستخراج معامل الارتباط بمعادلة بيرسون ( Berson ) فكان (٠.٨٢) بين نصفي الاختبار، ثم صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون ( Sperman Brown ) ( فبلغ (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عال وجيد بالنسبة الى الاختبار غير المقنن الذي اذا تراوح معامل ثباته بين (٠.٦٠-٠.٨٠) يعد جيداً.

مقياس المهارات التاريخية :-

من اهداف البحث الحالي قياس المهارات التاريخية عند طالبات مجموعتي البحث ، لذلك وبعد الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة الذي تناولت نفس الموضوع ،وبعد الاستماع الى اراء عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم اعد الباحث مقياس للمهارات التاريخي مكون من (١٤) موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل، وكل فقرة تقيس مهارة من المهارات التاريخية وأن فقراته عبارة عن اسئلة ذات علاقة بما اطلعت عليه الطالبات في مادة التاريخ .المقياس ينظر

أ- الصدق الظاهري للمقياس :

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي والتربية وطرائق التدريس وحصلت فقرات المقياس جميعها ( ٩٠ % ) وبهذا عد المقياس صادقاً بفقراته.

ب- التطبيق الاستطلاعي :



لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس والتحقق من وضوح فقراته طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية التضامن للبنات ، وقد استغرقت الطالبات في الاجابة عن المقياس (٢٤) دقيقة .

ج- تعليمات الاجابة عن المقياس :

تم وضع تعليمات خاصة بالمقياس ، وتم التأكيد فيها على إنه ليس إختباراً دراسياً بل هو مقياس للمهارات التاريخية وليس له علاقة بدرجة مادة التاريخ ، لكي تكون الاجابة صادقة ودقيقة

د- ثبات المقياس :-

يراد بثبات المقياس مدى الدقة ، والاتساق في أداء الأفراد ، والاستقرار في النتائج إذا طبق مرتين . والهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس ، وإيجاد طرائق تقلل من هذه الأخطاء . (Murphy , 1988 , p. 63)

ولاستخراج ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار . فقد طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٤٠) طالبة بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠١٤ وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق المقياس إذ (ان إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة) .

وبعد ذلك احتُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ، ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد .



ثامناً: تطبيق التجربة :

بدأ الباحث تجربته بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٤ وتم التدريس على وفق الخطة التعليمية الالية:

- جزأ الباحث الفصول الاول والثاني والثالث من كتاب تاريخ العربي الاسلامي الى سبع وحدات ولما كان مفتاح نجاح استراتيجية المتشابهات يكمن في مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية فقد قام الباحث في الدرس الاول بتعريف طالبات مجموعتي البحث مفهوم المتشابهات وانه مهتم بتجريب اساليب مختلفة من التعليم، وأوضح طبيعة هذا اسلوب وكيفية استعماله والتعامل معه .

- طبق الباحث الاختبار القبلي لمقياس المهارات التاريخية في يوم الاحد الموافق ٢٧/١٠/٢٠١٥ في بداية التجربة .

- درس الباحث الوحدات التعليمية لجميع افراد العينة بموجب الخطط التدريسية التي اعدده، وذلك باستعمال استراتيجية المتشابهات للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة

- طبق الباحث الاختبار البعدي للمهارات التاريخية في يوم الأحد الموافق ٢٢/٢/٢٠١٥ في نهاية التجربة .

تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم البعدي :

- طبق الباحث الاختبار على طالبات مجموعتي البحث يوم السبت الموافق ١٤/٢/٢٠١٥ وفي وقت واحد . وقد اشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار وبمساعدة مدرسة مادة التاريخ من اجل الحفاظ على سلامة التجربة .



- بعد تطبيق الاختبار صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة وعولمت الفقرات المتروكة والفقرات التي تحتوي على اكثر من اجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة .

تاسعاً : الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة للوصول الى هدف البحث

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج :

١- النتائج المتعلقة باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية :

الفرضية الصفرية الاولى :

من خلال مقارنة نتائج الاختبار اكتساب المفاهيم البعدي للمجموعتين ، ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (٣١.٢٦) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٦.٣٣) باستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤.٢٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الاولى ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية المتشابهات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

١- النتائج المتعلقة بمقياس المهارات التاريخية :

الفرضية الصفرية الثانية

من خلال مقارنة نتائج مقياس المهارات التاريخية البعدي للمجموعتي، ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (١٣.٠٣) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١١.٢٣) باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥.١٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية المتشابهات على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

#### الفرضية الصفرية الثالثة

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس المهارات التاريخية القبلي والبعدي ، فكان الوسط الحسابي للفروق (٠.٧٣) ، وبانحراف معياري (١.٥٩) ، وقد لاحظ الباحث ان هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي ، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين ، أستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٥) بدرجة حرية (٢٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة الاختبار البعدي لمقياس المهارات التاريخية

ثانياً: تفسير النتائج



يمكن أن نعزو أسباب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال إستراتيجية المتشابهات على طالبات المجموعة الضابطة التي درست مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية الى الاسباب الآتية :

١- إن الخطوات المتبعة في تدريس التاريخ على وفق استراتيجية المتشابهات قد شددت انتباه الطالبات وحفزت تفكيرهم وحركت دوافعهم نحو دراسة المادة وفهمها مما جعل درس التاريخ أكثر حيوية ،ونقل الطالبات من مستوى التعليم الكمي العددي إلى مستوى التعليم النوعي الذي يجعل الطالبات محور العملية التدريسية .

٢- ان التدريس على وفق استراتيجية المتشابهات يتيح للطالبات الفرصة لبناء معارفهن من خلال التفاعل الايجابي مع مدرس المادة اضافة الى التفاعل بين الطالبات انفسهن، والتواصل فيما بينهن وذلك باستخدام اللغة والحوار وتبادل الاراء مما قد يثير اهتمام الطالبات والنهوض بمستواهن العلمي لاقصى ما تسمح به قدراتهن وامكانياتهن وقابليتهن .

٣- قد يعزى التفوق الى ان الطالبات اكثر تقبلا وميلا الى الاساليب الحديثة في عملية التدريس لان فضولهن قد يدفعهن الى تقصي جوانب الاسلوب الجديد الذي يدرسن مادة التاريخ به ، ويشوقهن لمتابعة الدرس مما يزيد من فهمهن اكثر من الاسلوب التقليدي الذي اعتدن عليه خلال سني دراستهن الماضية .

## الفصل الخامس

(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات )

أولاً . الاستنتاجات:

١.فاعلية استراتيجية المتشابهات في أكتساب المفاهيم عند طالبات الصف الثاني متوسط .



٢. فاعلية استراتيجية المتشابهات في تنمية المهارات التاريخية عند طالبات الصف الثاني متوسط .

ثانياً . التوصيات :

١. ضرورة اهتمام أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس المتوسطة و الثانوية باستخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس المواد الاجتماعية بوجه عام ومادة التاريخ بوجه خاص ، لما أثبتته البحث الحالي من دور ايجابي لهذه الاستراتيجية في رفع مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم التاريخية .

٢. ضرورة اهتمام كليات التربية الأساسية وكليات التربية بموضوع استراتيجية المتشابهات ضمن مناهج طرائق التدريس ، من خلال تضمين تلك المناهج أطراً نظرية ونماذج من الدراسات السابقة حول فاعلية هذه الطريقة في التدريس ، لتشجيع طلبتها على استخدام وتطبيق هذه الاستراتيجية أثناء التربية العملية أو أثناء ممارسة الطالب في المستقبل مهنة التعليم .

٣. قيام كلية التربية وبالتنسيق مع مديرية الاعداد والتدريب بفتح دورات تطويرية أو تدريبية للمدرسين والمعلمين الموجودين في الخدمة لتعريفهم بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية المتشابهات .

ثالثاً . المقترحات :

استكمالاً للفائدة المرجوة من البحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

١. إجراء دراسة لمقارنة فاعلية استخدام استراتيجية المتشابهات مع استراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية الميول والمهارات المختلفة والتحصيل واكتساب المفاهيم لدى طالبات الصفوف المتوسطة والثانوية .

٢. إجراء دراسة أخرى مماثلة للبحث الحالي في المواد الاجتماعية الأخرى في المدارس المتوسطة والثانوية .

٣. إجراء دراسة تتناول أثر استراتيجيات المتشابهات في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد والتفكير الابداعي وتنمية مهارات اخرى .

## المصادر

- ١-أبراهيم ، فاضل خليل ،(١٩٩٤). طبيعة المعرفة التاريخية والقيم والأهداف التربوية المستوحاة منها، مجلة التربية والعلم، العدد ١٥ .
- ٢-ابو الهيجاء ، فؤاد حسن : أساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية ، ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ م .
- ٣-الامين ، شاكر محمود ، وآخرون ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد اعداد المعلمين . ط١،وزارة التربية ، مطبعة الوزارة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٤-الجمعة، احمد عبد الوهاب محمود (٢٠٠٢). الممارسات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مركز محافظة نينوى، كلية التربية، جامعة الموصل (رسالة دبلوم عالي غير منشورة).
- ٥-خريشة علي كايد وطلاحة (٢٠٠٠). أثر استخدام كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٢٧، العدد ١.
- ٦-الخليلي ، خليل يوسف . التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي \_ المؤتمر التربوي الثاني عشر ، البحرين ، ١٩٩٧.
- ٧-دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٠)، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، مطبعة دار الشروق.
- ٨-الروسان ، سليم ، سلامة وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، ط١ ، عمان ، المطابع التعاونية ، ١٩٩٢ .
- ٩-زيتون ، عايش (٢٠٠٤) ، اساليب تدريس العلوم ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية بعمان ، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع .



- ١٠- زيتون، كمال: (2002) ، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط1 ، القاهرة: عالم الكتب.
- ١١- سليمان، جمال (٢٠٠٠)، دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، المجلد ١٦، العدد ٣.
- ١٢- السيد ، فؤاد البهي . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط ٢ ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ١٣- الشال، ايمان السيد علي (٢٠١١)، فاعلية استخدام مدخل الطريقة التاريخية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنوفية ، كلية التربية .
- ١٤- صبري ، ماهر اسماعيل ، وصلاح الدين محمد توفيق (٢٠٠٥) : " التطور التكنولوجي وتحديث التعليم " ، ط ١ ، المكتب الجامعي الجديد ، الاسكندرية.
- ١٥- الظاهر ، زكريا محمد ، واخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ١٦- عبد الكريم، سحر ( ١٩٩٨ )، أثر تدريس مادة الكيمياء باستخدام خرائط المفاهيم والمتشابهات ، على التحصيل والقدرة على حل المشكلات، (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة عين شمس-كلية البنات.
- ١٧- فايد، عبد الحميد (١٩٨٦)، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب، بيروت.
- ١٨- فليح، ضحى حسين ونايف، عزيز كاظم (٢٠٠٢) المهارات التاريخية اللازمة لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة ، (رسالة ماجستير غير منشورة )، قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء .
- ١٩- قطامي، يوسف ، ونايفة ، قطامي، نماذج التدريس الصفي، ط ١، عمان، الأردن، ١٩٩٣



٢٠- اللقاني، احمد حسين (١٩٧٨) إتجاهات في تدريس التاريخ، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

٢١- اللقاني، احمد حسن ، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٢- ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٢) ، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان .

23- Mary Abbott, (2000) Historical-Skills. A student Hand book .

24- Schun ,k d ,h ,(2000) : Learning theories ;An educational perspective ,(2<sup>nd</sup> ed) newjersey :prentice . Hall , inc .